بين كفيك الحقيقة

شعر

عادل نُمير

بين كفَّيكَ الحقيقة

شعر

عادل نُمير

★ إهداء أول..........

إلى أمة الإسلام، جَبَــرَكِ الله.

★ إهداء ثان..........

إلى الشعر، سامحك الله.

★ إهداء ثالث..........

إلى والدي المبجّــل،

إلى والدتي، تلك السيدة النادرة،

إلى كل حبيب بعيد قريب، إلى الأب العزيز، الربان الذي أبحرَ في أعصابي، الأستاذ الشاعر. محمد بشير عشم الله، وإلى السند المفقود، إلى الشاعر الطبيب، إلى الطيّــب المحسن، د. محمد محمد محسن، فاللهم إن أطلْــت مُكثنا في دار الباطل بعدهما، وإن الساعة من بعدهما لطويلة إلا على الذين صبرهم، فأعوذ بحوْلك وقوتك أن تحرمنا أن نبرّد قلوبنا بلُــقيا رسولك ثم لقياهما في دار الحق بفردَوسك– إن شئتَ– يا حسيب،

★ وإهداء رابع.........

إليها...

أُهدي ديواني الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر كالعشق، لذيذ... موجِـع... موجَـع... لا بد منه.

وصعبة هي الكتابة، لا سيَّما كتابة الشعر، ذلك أنها وجَعٌ لا يصل منه ما يُحرق المتلقيَ بقدر ما أحرق كاتبها.

أقول "يُحرق المتلقيَ" وأنا على قناعة بأن الحُرقة هي مدعاة القلم، فحتى في خِضمِّ سعادة شاعر أراه محروقا بالسعادة، وعلى قناعة أخرى بأن غـاية الشعر هي ذاك فحسب، هي أن يُحرَق المتلقي.

وإني تراودني عند كتابة مقدمة ديوان أفكارٌ كلها أضعف من أن تحبل بمفيد، فماذا أقول؟ وماذا أخبرك به، وأنا أجهل عن أي شيء يريد خيالك أن يسألني؟

أحاول الآن أن أصرفك من هذه الصفحة ثقيلة الظل التي لا بد لكل منا من أن يجتازها، لا بد لي من ذلك كي أصل إلى غاية الشعر، ولا بد لك حتى لا تكونَ وصلتَ لباب بيتي من بعد مشقة، ثم أحجمتَ عن أن تراني.

أتمنى لك، وأعدك برحلة سعيدة......... مُحرقة،،

المجموعة الأولى

في سبع آيات

(مُطَوَّلات)

المَنْجم المِرحاب

هو ذا العشق، ناصحٌ كذّابُ،
زَلِق الصخر مَوْجُهُ سَحّابُ
رحمةَ الله للصبايا، تلظّىّ
نبضُ قلبي، وهُن فيه انسيابُ
يا دمنهور، هل لديك جوابُ؟
بَعدكِ العُمْر صَبْوَةٌ واغترابُ
ثاقب اللؤلؤ الذي كان يزهو،
ونساء الدنا عليه ثيابُ
سندباد الهوى أتاك لهيبا،
والأمانيُّ في الفؤاد لُهابُ
والغواني لشِعرنا مادّة خا
مٌ، وواديك مَنْجم مرحابُ
غررتْ بي نَدّاهة ذات طرْفٍ
سُقْمه من تحت النقاب نقابُ
أو شِفاهٍ بريقها جَلّابُ
للمنايا، وريقها جُلّابُ
حُدِّدت بالسواد من كُحْل سهدي،
ولها إن شكوتُ وجدي ارتيابُ
ولمن لفّ نهدها سكَراتٌ،
ولمن عَضّ خدها عُنّابُ

ومهاةٍ لذيـذة الوصــــل تدعــو
نـي، ولكن حمّامها منجـابُ (١)
إن أزُرْها فـجُـودها بَــلّ ريقٍ،
أو أدعُــها فــجِـيـدها عَــتّــابُ
ليتني صفحــتان وهْي سطورٌ،
ليتها الجفـن، ليـتــني الأهــدابُ
ليتني مَشبَــكٌ على الشَعر أغفو
أو حواني فيما حــوى الـدولابُ
ليتني الأنسيال في المعصم الغضْ*
ضِ ومِســكٌ من جيـبها أنسـابُ
تركَتْــني ليلايَ، فــهْي حَصــاةٌ،
والمســافـات رَبــوةٌ مِعــشــابُ
تنـزع الريحُ عن دمنهورَ قلبـي،
وتـريـنـي ظــهــورَهـا الأبــوابُ
صرخ القــلبُ صـرخـةً شيّبتْــهُ،
ودمـنـهـورُ والجـَمال.. شــبابُ

---

(١) يشير البيت إلى قصة حمام منجاب، إذ يُحكَى أن إحدى النساء سألت رجلا عن الطريق لأحد الحمامات، وكان اسمه حمام منجاب، فخدعها وأوصلها لبيته وراودها، فما كان منها إلا أن احتالت عليه بأن تسأله أن يـأتي بطعام، فترك الباب مفتوحا، فانصرفت هي هاربة.

مسيح جديد

تدنّى من سُقوف الوحي حبلا،
وأينع من ضياء العرش كَرْمهْ
وحلّق في القلوب بغصن سِلمٍ،
ومدَّ نخيله في البيد رحمةْ
فجُوزيَ حِلمُهُ سَبًّا ورجْما،
فأعرض خدَّه، ما ردَّ ذمَّهْ
هو المجلود والمصلوب، هلا
لشيبة ذقنه في الناس حُرمَة؟
أترضى يا يسوع، وأنت حيٌّ،
حَواريًّا بأحمد بَث سُمّهْ؟
على الصلبان يَنشرُ عِرض طهَ،
ويمزع جَيبه، ويشُد كُمّه؟
عِلمتُك يا يسوع، أخا كبيرا،
إذا لم يدعُ زوجته وعَمّهْ
أيا شَرَقا يئنّ إذا ابتُلينا،
ويا عَرَقا على المحن المهمّةْ
ويا عسلا بحلْق الكون يحيا،
إذا ما ذاب في شرف المهمّةْ
ألا ليت الذي سوّاك مسكا
يسويني قميصَك؛ كي أشمهْ

يُسوّيني بيثربَ تُربُ قبرٍ؛
أبوس يديك، أو أهنا بضمّةْ
بكى الجمل المهيض فكنت أمّه،
وهابتك الوطيس؛ فأنت أمّةْ
وإن تكُ سالف الأديان جذرا،
فحبك مُورقٌ في كل ذِمّةْ
برئت- إذا رموْك بكل قُبْح-
من السيف المخبأ تحت عِمّةْ
يُخال ضياك بالأفواه يُطفا،
ويأبى الله إلا أن يُتِمّهْ
إذا أفْردتَ بالشُمِّ العوالي
تَساوَى كلُّ من هو تحت قِمّةْ

طهّر قصيدك

زَكِّ القصـــائدَ تحـت دِيمــة طـَـهَ
وانضـُد من المخـتار سحر حِلاها
واسكب عليك النور، نــور جلاله،
واشـرُف بمــدح مــحـمد وتــباهَ
فإذا عجــزتَ فـلا ملام، وإن تُجِد
لم تــوف أحمـد في السناء تنـاهـى
بوركـتَ، بــورك للأنـام نــواجـذٌ
بسمــت فــلألأت الدنـا شفــتاهـا
بوركتَ من حبـل لمعتصـم، ومن
فردوســة مـا فــي الجنـان إزاهـا
أنت الدمـوع أرقُّ مـن قلبي عليـ
ــه ومسحـــة كل النــدى كـفّاها
أنزفتَ فـاسدَ قطـرة يا مِبْضـعـا
برئـتْ بــه الدنـيا، ومــا أبكــاهـا
وجرت بفيك الراح، ليست مُسكرا،
بـل في الكـتاب اقرأ تجـد فحـواها
يــا مهـبِطِ الآداب، رَبــاك الــذي
أرسـى الفـضولَ عليك إذ أعلاها
ورأى تَقلّب وجهِ أحمدَ في السما
"النـولــينـّـك قِبلة تــرضــاها"

يا حـامل الحـسـنات، إنـي زرتـهُ
صِفـرا، أيـُمْسِك جُـودَه لولاها؟
أنـا جئـتُه بالـذنب أرضا ميْتـة،
وهـو الرياح لواقـحـا فـكساها
بل زره بالأقـفال تُفـْتـَحْ، أو تعـا
ل بـمُثقِل الأمراض، فهْو شـفاها
طهِّر قصيدَك، كَوْثِرِ الأبياتَ فـي
كفّـيه، إن بـذِكـره لجـلاهـا

بين كفيك الحقيقة

قصيدة لها مفتتحان، كل مفتتح منهما قصيدة،،،

مفتتح أول وهو قصيدة

حَلَوْتَ بعيْنِ المـوت، إلا قـصـائـدا

وفضلا سيبقى الموت عن حسنه.. أعمى

مفتتح ثانٍ وهو قصيدة

محمد محسن

القصيدة

تَبَصَّرُ ضوءَ عينكَ حين تُعمَى،

وتُخفَى بين كفيكَ الحقيقةْ

ويدعوكَ الجَمال ولا تراه،

إذا ما اعتاد ممشاكَ الحديقةْ

كذا لا يُشعَرُ الأحباب، حتى

يقاسي القلبُ، منفردا، طريقَهْ

غدا دمعُ القريض وطرف كمي

شقيقا تستغيث به شقيقةْ

أما بدمي حييتَ؟ وبَرعمَتْني

جفونُك؟ هكذا بدء الخليقةْ

وأنت نصبتَ زَنْدك تحت ضعفي

تكاعيبا، فشَبَّ على الطريقةْ

وأنت قتلتني، وتقول عذرا،

وكيف وأنت نيرانٌ صديقةْ؟

كوَتْـني تارة اخـتـرقَتْ خيـالي،
وتـارة خـلفـه انفـلتَتْ طـليقـةْ
أيا نصفي، يَكِلّ الجـذبُ، تبكـي
بيـأس الليـل أفـراخٌ عـشـيقِةْ
ويا كُلّي، رحلـت فـضعـتُ كلّي،
ويوسـفُ عـادَ للجُب العـميقـةْ
ويا نـوري، إذا أخرجـتُ قـلبـي
من الظـلـمات لـم أدرك بـَريقـهْ
ويا سندي، وقد زُحزِحْتَ، مـن لـي
بملء سواعـدي هِمما صـدوقةْ؟
ويـا عـمـري، وقـد أُفرِغتَ، أنّـى
أصالح فـيك عمـري كي أطيقـهْ؟
عجبتُ، الجِذرُ تحت الأرض يمضي،
فيحـيا هـاربا، ويُـمِيـتُ سُوقَـهْ!
أيا شـرفـا عـلـى أنـف المعـالي،
ويا رأسـا على السهم السبـوقـةْ
ويـا لـحـمـا بأصـداف الـلآلـي،
ويا عـطـرا علـى كـف السـليقةْ
أيـا أبـتـي، ورُبَّ أب وأم
بـلا نُطـَف بأبعـاد سحـيـقـةْ
أيأبَـى سـبقُـك الشـعـراءَ إلا
سبقْـتَ فـغبتَ، يا فـرسا قلوقةْ؟

فلولا كعبةٌ شُرِعتْ لسالت
بزمزم فيكَ أرواحٌ مشوقةْ
وطاف بتِبرك الأدباء سبعا
تُقَصَّر بعدها الرأس الحليقةْ
تُبَصَّرُ ضوءَ عينك حين تُعمَى،
وتُخفَى بين كفيك الحقيقةْ
ويدعوك الجمال ولا تراه،
إذا ما اعتاد ممشاك الحديقةْ
كذا لا يُشعَرُ الأحباب، حتى
يقاسي القلبُ، منفردا، طريقةْ

موءودةٌ (عن قصة حقيقية)

كشفٌ، ينادي الطب يوقظ نومتي،
فقفزتُ منتبها بغير توانِ
ومَحَوْتُ عند الحوض ما فعل المنا
م بهيئتي، وبعقليَ الخملانِ
هي غرفة الفحص التي عوّدتُها
قلبَ الحديد وموقفَ الإنسانِ
وعلى البلاط بلا حذاءٍ أطرقتْ
بسنينَ سبع هَشّةِ البُنيانِ
بنطالها المخلوع يروي حادثا
عَضّ الفؤاد الطفل منذ ثوانِ
معها أبوها، والمخاوف، والمنى،
والحزن يعصِرُهم فؤادٌ حانِ
وأجابني مترددا:"دراجة
آلية في سرعة الدورانِ"
داعبتُها، غازلتُ كفّ يمينها،
ينمو مع الأطفال طفل كِياني
وفحصتُها، فوجدتُ ساق يسارها
يبدو به جُرحان سطحيّانِ
فضحكتُ، فابتسمت لنا، فرفعتُها
أعلى سرير الفحص في اطمئنانِ

وهنا التوى عقلي، وأُسقِط في يدي
وتخثّر الدمُ في لظَى شِرياني
وأشار لي؛ ليَبين أعلى فخذها،
ودمٌ على الجهتين أحمرُ قانِ
نَزْفٌ تُقدِّره العذارى، إنه
إن سال كيف يُعِدْنَه مِن ثانِ؟
شفّافة كالدمع، ينزل مُزعجا
أهدابَها، ضيفا بلا استئذانِ
عسَلية العينين، طاوية الأسى،
خجلى الرؤى، مِلحيّة الأحزانِ
وبراءة الأطفال تنقُلها إلى
بسكوتةٍ، وعروسةٍ، وحِصانِ
لم يُغنِها الدمُ، بل تألّمَ جسمها،
ونسا الأب المُلتاع كيف تعاني
هي ذي التي سألتْ فقيل لها: ولد
تُك من فمي، وتبَسَّمَ الأبَوانِ؟
وبكت إذِ اختصّوا سواها مرة
بالشمع في عُرس ابنة الجيرانِ؟
دخلتْ علينا الأم، تعرَق خِيفة
مِنّي، لها لحظان مُتّهمانِ
كذبا أحاول أن أهدّئ روْعها،
قلت: النزيفُ من السبيل الثاني

ونصحته بطبيب أمراض النساء،
هو مُنقِذٌ ما كــان فـي الإمكانِ
أوصَيْتُه ألا يُعَنّفَ بنــتــه،
مـا دخـلها بـمشـيئة الرحـمــنِ؟
لم أدرِ من نظراتــه أشُكِرتُ، أم
لعنِ الأبُ الموهـومُ يـوم رآنــي
لـو فــي يـديـه مُــدْية أيسُــنُّها
كــي يذبح ابنـته بعقـل جـانِ؟
وبكيتُ للفرخ الصغير، وكم فتا
ةٍ فـي الرذيلة بَخْسة الأثمــانِ
جــاءت على منديلها بدمٍ سرَى
كَذِبٍ، فـمـا أدراك أو أدرانـي؟

أتاك الربيع الطلق

قال لي الزهر: قد أتاك ربيعٌ
ليس يرجوكَ بعد طول الغيابِ
ما أنا زوجة بدار أبيها،
حين أشقى بالدمع تمسحُ بابي
لا تكن سيّئَ الظنون بعِرضي،
ودبيب الجمال في أعصابي
تسفِرُ الغِيد في الطريق، وتأبى
منك لمسًا، وما سوى الإعجابِ
ألف بنتٍ في حِضن عينيك غنّت،
وأنا بي في شوك كفيك ما بي
يا طويل اليدين، يأتي زمانٌ
لا أُحَلّي خَدَّيَّ للأحبابِ
لا تُحَدد بقطفك الزهرَ نسلي،
لن تُعَرّى، كمثلكم، أثوابي
أخلعُ الحسن لي، ولي أرتديهِ،
هي فينا غريزة الإخصابِ

في سبع آيات

آيــةٌ، أن قـلـبي الـذي كـان مَجــ
ــرَى نســاءٍ قواديسُه [1] ظامِيَةْ
آيــةٌ، سُـكْـري إذ حـلا حــيــن ذا
بَ، فكـيــف أرى ســكْــري ثانيةْ؟
آيـةٌ، أشــرقَــتْ فـيَّ كـلُّ الشــمـو
س، فمن حضنتْ موجتي الحانيَةْ؟
آيــةٌ، أيُّمــا شــاعــر مُــبْدِعٍ،
فهْـو منْ خلفـه امـرأةٌ ... قـاسيةْ
آيـةٌ جَـدَلتْني مـع الحــزن حَبــ
ــلا، فـلا شكـل للحبـل إلا بيَــهْ
آيـةٌ، عَيــن بــابك سِـحــريــةٌ،
لا تـصـدُّ ســوى ذُلّ دقــاتِــيَهْ
آيتــي مُهــرتي، صُبحها هَـرَبٌ،
لِمَ يحلــو لها عُشب أحـلامِـيَهْ؟

---

(١) أواني الفخار التي في الساقية.

أغبى تلامذتي

ماذا جرى للشّعــر؟ كيف يريـدني
أهـوِي لـدى قدميـك من إعــيائـي؟
لمّـا جفـونـك غــرّدتْ أهـــدابـهـا
فاخضـوضــرَت بنشـيدهـا أرجائـي
نعَسَ الغريب بظل ثغرك، وارتخت
أوصالُه العطشَــى، فمـاؤك مـائـي
أنا وردة ترتـــاح في دبـــوس طـر
حتـك، احـتمـتْ بضفـافك الغـنّـاءِ
أنا إن أُهِـلَّ لغـير حُــبك بالفــؤا
د رجمتُ في نُسك الهوى أشلائي
أمشيكِ، والأمواج تغمس إصبعي
في حُـبك المنــقــوش بالحِنّــاءِ
لكـــنـنـا لـــمـــا تلاشـــيـنـا مــعــا
كـــالنسمـــتين بغـابة الإمســـاءِ
ككُريزتَين نـضمّ عنقـودَ السحـا
ب، دعــابتَيْن بـعـــالمٍ بَـكّــاءِ
خلــطـا لذيذا مُبهـِرا، فـكـــأننـا
أُولـَى "أحِبـكَ" في فـم العـذراءِ
عُقِدَ الفؤادُ، وفَرَّ منّي الحِبر حيـ
ــــن لكـــزْتُه، وتـثـلّـجتْ أنـدائي

ماذا جرى للشّعر؟ كيف يريدني
أهوي لـدى قدميك من إعيائي؟
بُسِطتْ رُبا عينيكِ تحت دفـاتري،
ودفـاتري تمـشي علـى استحياءِ
أنــا مــا تدللــت القصـيدة هـكـذا
يـوما عليّ، وخاصمَتْ أنحــائي
ما زلتُ في واديـكِ أدخـل خـالعا
ثغري، أتـوه، تـهـابني أصـدائي
قُولي لطيفـك أن يجـيء مُحَمّـلا
بالشِعـر، والأفـواه، والشـعـراءِ
أُسُسَ الهوى درّستُـها، لكن أنا
أغــبى تلامـذتي، فـلا تسـتائي

عجبا لهم

قـُومي إلى مـُهَـج عليك عــواكفٍ،
دانـــت لحـسنك، ليلـــها تـسهـــيدُ
جمُعِـتْ على لـقـياك، والنـجم الـذي
سكنـتْ جفونـُك- لـو علـمتِ- بعـيدُ
غنّت بهـدأة ليلهـم شفـتاك، والـ
ـــتهبتْ خـدودٌ صـبحـها تـوريـدُ
وسرى الخليج الراقص المعسول في
عينيك، ضفّـته الرمـوش السـودُ
سحْـرٌ لِلحْظـك لاح، ثـم نأيـتِ، هل
حســبوه فـيما قـد يـعود يعـود؟
خصـرٌ تعلقـتِ القـلوب بـه، وإن
عــهــدي بهـــا إلا تــكــاد تبــيـدُ
عجبا لهم، من مات فيك وعَـفّ قـا
لـوا ذاك في شـرع الغرام شــهيدُ!
خـدعوك، ما دخـلـوا الجنان وإنمـا
أنـت الجـنـان وظـِلـها المـمـدودُ
قـومي إلـى تـلـك القلـوب، مـرادها
حكـمٌ ببـعـض الليـن منـك جـديدُ
وقفوا ببابي واشتكوْا، قلت: انظروا،
هـــل ذا ألانَ فـــؤادَهـــا داوودُ؟

مثل هند

الهوى شمسٌ أبصرَت جيد هندٍ
يتباهى، فآثرتْ أن تَقيلا
والهوى شِطْرنجٌ كسيح، وهندٌ
فرَس مُفرَدٌ يمور صهيلا
والهوى يختلي بهندٍ، ويرنو
حين تُلقِي عليه قولا ثقيلا
حُبِّبَتْ عينُها مساءً طريًّا،
وقلوبا منقوشة ونخيلا
خصلة من جبينها في كتاب الـ
ـعشق دارت على الملا تقبيلا
ورأوها مكنونة بالفتاريـ
ـن تُدير الخدين عنهم طويلا
ورأوها تلين جلدا وحشْوًا،
وتُذيب الأرواحَ صمتا وقيلا
ولو الحُورُ مثل هند لتابوا
عن غرام النساء... إلا قليلا

مقاطعُ من قصيدة "لن" تكتمل

وبعض هندٍ حسدْنَ بعضا، وأفسدَ الحُسنُ حالهنّهْ
لا أصلح الله بينهنّهْ

مِزاج فَوْدَيْك زنجبيلٌ يصب في جِيدك الحريري
ووردةٍ أيقظتْ بنيها في الليل إذ فحت بالعبيرِ
حسبن أن الجمال عدوى؛ فبتن في شَعرك الغزيرِ
يا هند، يا باقة الزهور

يا أنت، يا شمعدان ليلٍ مُطَهّمٍ بالسكون، شادِ
يا هند، يا محتوى فؤادي

وبعض هندٍ حسدْن بعضا، وأفسدَ الحُسنُ حالهنّهْ
لا أصلح الله بينهنّهْ

النهد تفاحة تدلّتْ مقشورة، غيرما قليلِ
وقهوة الصبح حَوّجَتها لَماكِ من جَفنك الكحيلِ
والسمسم الأبيض المُحَلّى بالشهد في وجنتيكِ سُولي
يا هند، يا شاطئ الأصيل

فوري؛ فما أنت غير ماءٍ يُرَطّب الكون بابتسامةْ
يا هند، يا رَيّق المُدامةْ

وبعض هندٍ حسدْن بعضا، وأفسد الحُسنُ حالهنّهْ
لا أصلح الله بينهنّهْ

طرّاحة بالفتون شتّى، فهْي اختلافٌ على اتّساقِ
شريرة الرِّدْف حين تمشي، لذيذة البَسْم في التلاقي
كرقصة العُرْس، كانتظار الـ ـحبيب، أو ضمة الفِراقِ
يا هند، يا هند، يا اشتياقي

هزئتِ يا هند كل يوم بدورة الحسن في الطبيعةْ
يا هند، يا تحفةً بديعةْ

وبعض هندٍ حسدْن بعضا، وأفسد الحُسنُ حالهنّهْ
لا أصلح الله بينهنّهْ

في مرفأ القلب حضن هندٍ، والنار بردٌ بمبسميْنا
والبدر خجلان من فِعالي، والغَيُّ لاهٍ بمنزريْنا
ماذا يُشيع النسيم عنا من يوم أن زفّ خافقيْنا؟
يا هند، يا هند، ما علينا

عسيلة القدّ، أدركيني فالقلب في الشهقة الأسيرةْ
يا هند، يا لحظة مثيرةْ

وبعض هندٍ حسدْن بعضا، وأفسد الحُسنُ حالهنّهْ
لا أصلح الله بينهنّهْ

أخاصم الفكرَ لو أتــانـي   فـَحاد عن ظِلـك العَـتوبِ
وحـيدة في دمـي، وإنـي   لو أملِك الحكم في القلوبِ
منعتُ حُـبي يمرُّ طيـفا   على ســوى قلبك الحبيبِ
يا هند، يا سُكّرا مُذيبي

رقَّقْتَ يا ربّ، كَفّ هندٍ،   رقّقْ لمـجنــونـها هواها
يا هند، يا كوكبا تـباهى

وبعض هندٍ حسدْن بعضا،   وأفسد الحُسنُ حالـهنّـهْ
لا أصلـــح الله بيــنـهنّـهْ

من أوراق الخوري (١)

آهِ يا هنـد، لو تريـنْ   صائدا راجفَ اليدينْ
عَرَّتِ الريمُ خدشتيْنْ   وأتـتـه بدامـعَيـنْ
قاتلـينْ

راح يصطاد، والحَمامْ   طاف بالمسجد الحرامْ
فالتقى المنع والغرامْ   كقطاريْن أحمقيْنْ
مسرعينْ

مُفرَد الليل والفلاةْ   كَذَّبتْه دليلتاهْ (٢)
أهتمّ يقضم الحياةْ   ليت في العمر بُرهتيْنْ
نبضتيْنْ

وَلِهٌ مُسْلب القرارْ   يُتْهمُ الغيمَ والبحارْ
في مفاتيحه الصغارْ   كيف خبّأتِها؟ وأينْ؟
ثم أين؟

يالأحلامك الهُراءْ   اقذف القلبَ للهواءْ

---

(١) لبشارة الخوري قصيدة مطلعها: آه يا هند لو ترين موقفي بين حائطين،،، إلى آخرها.
(٢) الدليلتان: نجمتان في السماء يستعان بهما على تحديد اتجاه الشمال الجغرافي.

هل سيعلو كما تشاءْ؟   أو سيـرتد قطعتـينْ؟
اثنـتيـنْ...
لو ترينْ

مؤنِسة أخرى

هو الدهر يُظمِيني، ويمنعني ورْدي
وسُقياي من ليلايَ معشوقةِ المهدِ
ألا قاتلَ اللهُ المَفارقَ، لم تكن
بدرب الهوى إلا وأكملتُه وحدي
قضى الله ليلى غُصّةً في جوانحي،
وسالت لغيري كالنبيذ على صهدِ
تَسَوَّكَ من فيها، ووُضِّئَ شعرَها،
وأمسى لها جلدا تَعَرَّق في جِلدِ
هنيئا لكَ الدنيا جميعا، وإن أمُتْ
فما ضر جثماني بما فعَلْتَ بعدي
فإني شفيتُ النفس منها بقولها:
سأهواكَ إن ساروا بجسمي إلى لحدي
وإياكَ شكواها، وأحسِن جوارها؛
فما مثل ليلى بات مستدمعَ الخدِّ
لوَيْلَى، ولمّا أخطأ الجسمَ نفضةٌ،
أميْت أنا؟ أم كان يقتلني وجدي؟
أُيَمِّمُ رُوحي زهرةٌ شطر أرضكم،
فقطّع أوصالي بريدٌ بلا رَدِّ
لوَيْلَىَ، وهل في القلب إلا نداؤه
لوَيْلَىَ؟ وهل ما غاب عنكِ كما أُبدي؟

وعـاذلةٍ قـالـت: علـّتـْنـي بطـُهْمَةٍ،
وحـُمِّلتُ من لأوائـها فوقـما جَـهـدي
أجل، يفـتأ المجنـون يذكـرها، أجـل
ستبيَضّ عيناه لمُنـْصَـرِم الـعهـدِ
وما هَـبَّت الريـح التـي هـي عنـبرٌ
بأردانهـا إلا رقـصتُ على سـعـدي
أجــل، إنني أنسـى هـواهـا تـناوُما
فأدمي عليها الحُلم من حيـثما أبـدي
أُصَـرِّفُ قلبي عن هـواها، وليـت لي
يدا تصرف الخفاقَ عن شوقه المُردي
أجل، والـذي إن شـاء آلـف بينـنا
كما تُجمّـع الأنسـام صبحا على بُـعدِ
أقِـلـّي مـلامـي، إن قـلـبي وحـبها
لمشط دقـيق السـِّن في شَـعَـر جَـعْدِ

غاب عن صَفِيّ الدين (١)

سُحَّــار موسَى قُـبَيْـل التوْب عيناكِ،
الْـقِـيـتُ أسـجـد للرحــمـــن جَــلاّكِ
يا آيــة الله، هل وَشَـاكِ يوســفُ؟ أم
داوودُ غـنَّـاكِ؟ أم لــقـمـــانُ ربّاكِ؟
أم جادَكِ الحسنُ سيـفا فأتــمرت بـه،
أعْمـلتِ نَصْلَكِ فينا حـيـث أمــلاكِ؟
شوارد الشِّعر في عينـيكِ جـئت بها
نـبضــا أُسَطّــره في كــف يُمنـــاكِ
حتى التقيْـتُكِ معقــودَ اللسان، فما
ذا قـد جـرى لفمي لما اجتـبى فاكِ؟
ولم أجــارَ وعـودا في الهـوى، وكذا
أنسـي بلحــظـكِ أنسـاني وأنســـاكِ
والآن أين ليـالي الحــب؟ إن جَـعلوا
لي عِدلها ذهبا ما اختـرتُ، حاشـــاكِ
والآن من لي ببعض النار نارِكِ؟ أو
بعــض السهاد، وعــالٍ من ثُـريّاكِ؟
لا تسمعــي لِصَفِيّ الدين، فاستعري

---

(١) أجاري الحِلي فيما يقول بمطلعها:
كُفي القتال وفكي قيد أسراك، يكفيك ما فعلتْ بالناس عيناك
كلّت لحاظك مما قد فتكتَ بنا، فمن ترى في دم العشاق أفتاكِ

نارَ القتال، وزيـدي في ضحاياكِ
من كـل أهـوَجَ مـقـتولٍ بلا ثمنٍ،
فاللـيـن في قـَدّكِ الفـتّاك أفـتـاكِ
أريْتِـهِ عـجبا، أسْهـرتِـهِ وصــبا،
أعْجِــزتِـهِ هـربا، من نـال عُتـباكِ؟
أحْرقـتِـهِ أسفا، أسْقطـتِـهِ كِسَفا،
حتى يقـول: كـفـَى، بالله رُحمـاكِ!
بالله بالله كـُـوني جـِـدَّ قــاســيةٍ،
ما كان أقسـاكِ في قلبي وأحلاكِ!
فإن ذاك الجوى خير الجـزاء لمن
قد خاض بحركِ، مِثلي، أو تحدّاكِ

سُحّار موسى قـُبَيل التوْب عيناكِ

بكائية لابن معمر

بعد لقاءات عشق شهد عليها وادي القرى وبرقاء ذي ضال- تُزَوج "بثينة" صفية الشاعر المعروف "جميل بن مَعْمَر" لفتى آخر من قبيلتها اسمه "نبيه بن الأسوَد"، وفي موعد محدد من كل عام يسمع الناس صوتا من تلقاء قبر جميل ينوح قائلا:

وَدِّعْ بثينةَ، بل ودِّع فؤادكَ، بل
ودِّع حياتكَ، لا جَدوى لها الآنا
قبِّلْ ثَرى سوف تعلوه مراكبها،
واغفر ليوم تناءَى فيه قلبانا
أوْصِ الجِمال رويدا أن تسير بها،
أما حملنَ أعَزَّ الخلق إنسانا؟
أو سِرْ بهم حاديا؛ تنعمْ برؤيتها،
تقربْ إليها غَداة البَيْن قُربانا
يا عُرس بثنٍ، على مهْلٍ فُديت أبي،
يا عُرس بثنٍ، غِناءُ الركب أبكانا
يا ركب بثنٍ، ألا عرِّجْ علَيَّ أجِدْ
من ريحها قبل طول البين رَيْحانا
ثوبي ممزقة، والعُرس هودجه
يُكسَى حريرا وديباجا وأقطانا
شاكي الفراق، ويا ليت التي فرحتْ

بالعُرس تعلم شكوانا وبلوانا

لم يُبكِ رُوحي لأيام الغرام سوى
قول العذول على بثنٍ ستنسانا

يا نور وادي القرى، يا بدر ليلته،
الآن بيتك يا بن الأسوَد ازدانا

يا قلب قلب جميلٍ وانكسارته،
عانى جميلٌ غداة البين.. ما عانى

يا من لمستَ بُثيْنا، هل وجدتَ لها
كما وجدتُ من الآيات ألوانا؟

يا من لمستَ بُثيْنا واختليتَ بها،
ناما، ستفترشان اليوم ذِكْرانا

تبكيكِ برقاء ذي ضال، وما لقِيَتْ
في غير بسمَتكِ الحسناء سلوانا

بادت، وبالأمس يا بثناي صيّرها
قليلُ وصلِكِ أنهارا وخلجانا

لا يُنكّر الجودُ إلا في شريعتكم،
لم يُجزَ قلبي على الإحسان إحسانا

كم كنتُ أفتقرُ العُتبىَ لديكِ، فقد
أضحى سواءً تجافينا وعُتبانا

ودِّع بثينةَ، إن اليوم فرقتنا،
لا كنتُ يوم النوى حيا، ولا كانا

من قدح ابن هانئ

بأهل العشق تستَعِرُ الليالي،
وحُبِّبَ للمُنَعَّم ضعفُ حالي
له عزف اليمام ومَيْس بانٍ،
ولين الفرخ في هرب الغزالِ
وهَلٌّ القجر في قاسي التنائي،
وهلْ تلقاكَ في الدرب اللآلي؟
ومخمَرٌ الثياب له سعيرٌ،
بنفسي أفتدي عذبَ الوصالِ
عليه هيئة القصّاب، لكن
حبيبي نصله يدَع الدلالِ
يُطيّر ثوبُه المنشورُ قلبي،
وعاء المسك طِيبٌ وهو خالٍ
قسَمتُ الروحَ أرباعا: ذهابي
فإبكائي فعَوْدي فانشغالي
طغى كَلَفي به، وبه نُفورٌ،
ويحبسه أبوه، فما احتيالي؟
وأمَّلني صِباه، ومنّعتْني
ستائرُهُ، وأخجلني امتثالي
وحين كتمتُ فانفجرتْ يميني
بدمع ليس تدركه شِمالي

كواني هجـرُه، فجَرى نسـيبا
بمـنـزلـة الخـيـال مـن الخيـالِ
وشعري طُرفـة تسـري، فلما
غدَونـا في المجـالس قـيل قـالِ
شكـاني للقـضـاء فأحـضـرونا،
فنُلتُ بحُـلـو قـربـاه نـوالي
يقول: فضحـتـُه بالشِعر، حتى
لأصـبح ذكـرنـا حَـدْوَ الجِمـالِ
فقـال ليَ الـوَليّ: فعلـْتَ نُـكرا
أجبتُ: ومـا لفـتنـته ومـالـي؟
مـريـض بالتصـبّر ذاب وجْـدا
عـلـى رشأٍ مريضٍ بالجَمالِ!
وأنشـدتُ الفـقية، فـقال: صَـبٌّ
وبئس العشـق من داءٍ عُضـالِ
فسـاءلـها: لأنـتِ كما سمـعـنا؟
فأكـثرُ مَن بـراه جـوىً مُغـالِ
فأسْقِطَـتِ السـتائرُ عـن زجـاج
تُـضاء بـه مصـابيـح الجـلالِ
ضفـيـرتها ووجْـنـتها سـوادٌ
بجُـنْح الليـل في حِضن الهلالِ
فـنـاداهـا وداعـبـها، فـصـارت
رقـيقَ البَسمِ مـعدومِ المـثـالِ

ولاثـمَـها، فـصـادف رجْـعَ فيها
صنـوفَ الورد تقفز من سـلالِ
وقشّـــرَ أحمـرَ الأثواب عـنـهـا
فكبّرَ، وارعـويتُ لـما بدا لي
كجُـمّـار النخيـل رأيت جِيدا
يقِـلُّ لمـثـلـه شَــد الرحـــالِ
تـدلّى نهـدُها الـمــلآن زبـدا
ترجـرجَ بيـن يُبْس وانـسـيالِ
ويُبْـرز تـوتــة لـو أشـــتريـها
بمهلكتي عضّـضتُ، ولا أبالي
وسُــرّتها إذا ضحـكـتْ شِراكٌ،
وساعِـدُها القـــناة بلا نِـصـالِ
وخاطبّـنـا التـريبُ، ولا نـــراه،
يقــول: ينـوء بي حمـل الثقـالِ
وصاح الخصر بالرِّدْفين: مالي
صحبتُـكما ووَقْـرُكـما هُزالي؟
فأنطــقَ بعضُها بعضا، ولفّـتْ
ولــفّـةٌ سـاقـــها فِتَنٌ لـضالِ
فقال:الجـورُ من طبع الغواني،
وما كنتِ المُحِقّــة في الســؤالِ
وإنــك شَـــر آسِـرةٍ، وكـم مــن
أسـيـر في الـدلال بـــلا اقـتـتـالِ

وهل أبقَيْتِ منه سوى لسانٍ
شَكاكِ به، لئنّك في ضلالِ
ونادى الشيخُ عسكرَه: احبسوها
تَذُقْ في أسرنا شرَّ الوبالِ
وألا تلبسَ الأثوابَ حمرا
بناتُ الحُور؛ رفقا بالرجالِ
فعُدتُ وأعيني في خير حال،
وقلبي والوليّ بِشرّ حالِ
لأُقْسِمَ ما أقول الشعرَ فيمن
حواها السترُ غيرَ ببيت والِ

أملٌ حي

أخلُلْ غدا جسدي الوسيط لمرةٍ،
إلا تجيئ بالإفْك يتّهموني
اترُك نعيمَ الخلد، لست بأهله،
عُدْ صرخة للعالم المشحونِ
قل للذين بجلسة التحضير، لي،
للماء في الأرحام، قل للطينِ:
تحيا القصيدة إن تكن بالشوم، لا
بالشوْكة الخجلىَ وبالسكينِ
وهي المروءة، إن طغتْ ظلماتها،
أوفَى بنا، يا نبتة اليقطينِ
هل شِعرنا إلا حِزام ناسفٌ؟
أو جذوة في قبضة المجنونِ؟
إن سار في المضمون بالَ يراعُهُ
بفضيحة إستيَّةِ المضمونِ
قل: إن سُحِبْتُ على بلاط مُمَلَّكٍ
كسَّرْتُ في جنزيره عِرنيني

بطن شريفة

لهندٍ بقلبي إذ تلاعبَ بي الهجرُ
هوىً مُعْجِزُ الراقي، وأكبَرَه السِّحرُ
ولفتة خدٍ مَرمريٍّ توعَّدَتْ
لِصَبٍّ؛ فأذكاه على ناره الفِكْرُ
نهاري على دمعي غطاء زجاجة،
فإمّا ادلهمَّ الليل ينفضح السرُّ
فيا مُبتَلىً بالعشق، أين النهَى التي
ترُدُّ الفتى؟ إن الهوى كله شَرٌّ
فأوّله طرْفٌ فنار فلوْعةٌ
وأوسطه شَجْوٌ، وآخره مُرٌّ
وما أذنبتْ هندٌ بحقي، وإنما
من الجاهلين العوْمَ قد بُرِّئَ البحرُ
إذا أنتَ لم تُنجبْكَ بطنٌ شريفةٌ
جرى النيل غَدّاها، فكيف لكَ الفخرُ؟
وإن قلتَ جاوزت السحاب مفاخرا،
فإن سماء العز يا جاهلا، مصرُ
سعاةٌ، دعاة للفضول، لعَرضنا
رعاة، ميامينٌ، جفان القِرَى، غُرٌّ
فأكرِمْ بنا دربا وبابا ومُدخَلا،
وأجهِلْ بنا إن جاء يطلبنا الغِرُّ

وأسمِعْ وأبصِرْ بالزمان، يَخالنا
سيوفا أحَدَّ الحدَّ في نصلها النصرُ
يُبَحُّ المنادي لو ترَقّى ذرا العُلا
وقال لنا - من تحتنا- "أمركمْ أمرُ"
ولما عَلوْنا عن قياس بغيرنا
غدت مصرُ رأسَ الرمح أنّى رمَى الدهرُ
فهات يراعَ الحقد واهزأ بنا، فهل
لما خُطَّ فوق الصخر ينفلقُ الصخرُ؟
وإنا، وإن عشنا بحال فقيرةٍ،
ففي لُجّة الأمواج يُلتمَس الدُّرُّ

أتل الشهادة

زهـريةَ العـين، ما يومـا سنقــتربُ
إلا بـمـا قـرُبَتْ من مـكـةٍ حَـلَـبُ
حَيّا مُحـيّـاك مَن بالـسـتر أدّبَـهُ،
وعنـد أهـل الـهـوى قـد يُكـره الأدبُ
قِفِـي مَطـاياك، عـنـدي ألـف مسـألةٍ
جوابـهن على وشْك النـوى يـجبُ
إني غَصَصْتُ حُلوقا ناولتْ شـرفي،
وعَسَّـلتْ مِنـّتي أفـواهَ مـن سـغبوا
سمعـي- لعَمْـركِ- نـوّام إذا مـدحـوا
فـيَّ السـجايـا، وقــوّام إذا طـلبـوا
سكَـتَّ يا ليلُ، فانـطق أنت يا عنَـبُ،
رقّصْ طِلاكَ يُـرقّصْ بدرَنا الطـربُ
وامـلأ فتـى صحْوُه خيرٌ، وتبـصـره
إذ ألـجمتْه الحُـمَـيّا خيرَ من شربـوا
لـكُـل قـافـية فـي مـدحــه سـبــبُ،
وهل على قدره شِعري ومـا كتـبوا؟
الـنــار أمّ، وغـَضـنْبات الإبــاءِ أبُ،
زكـا الوعاء، زكـا، واستفحل الصُّلُبُ
من لـي ببعض حليـبٍ قد رضعْتَ به
مـن ثـدي أمـك، حــقـا إنــه عَـجَـبُ

أسقي البغالَ على الكرسيّ، ألـيَتهم
تشكو وتشكو وتشكو الذل، يا عربُ
تَبّوا، وتَـبّت أياديهم، أما عـلموا؟
هُم قلّـدوك حِبالا مَـتنها الـذهبُ
وخلّدوك وماتـوا، وارتفعْـتَ علـى
أنقـاضهـم، وأهـِينوا أيـنمـا ذهبوا
يا شهقـةً في فـم الأضحى، عُلاك دمٌ
أضحـى مِدادا تُعَـلّي ذكـرَه الكـتُبُ
يا من بُـليتَ فأرهقـتَ الصعـابَ، ولو
تحبـو على دربـكَ الأمجـادُ تلتـهِبُ
فاتْـلُ الشهادة، بَرّا، صابرا، ورِعا،
عَـفَّ اليدين، ونفّضْ عنك ما نسبوا
وضُمَّ صدرَك في صدر العراق، وقل:
هــذا الزمان لأهل الحق مُغـْتَرَبُ

قولوا لِسِتّ الناس

برقٌ سـرى فـي إثـره برقُ
أم مُقلتـاكِ، ووجـهكِ الطلـقُ
والكـرز أم شفـتاكِ سلـسلـتا
شهـدا لـه طـول المـدى دفْـقُ
الريـح قبَّـلَت الفُـراتَ، وفـي
بـردِ اللقــاء لمُوجَـع حـَـقُّ
قولوا لِسِتِّ الـنـاس: إن فـتى
من آل مصر طـغى به العشقُ
مـرسـاله بالـرُوح رَيـْحَـنَـهُ،
فمضى يئنُّ ببابـهـا الطَـرْقُ
لـكـنـمـا قـبـع الجنـود على
أعـتـابـهـا، وبثـوبـهـا خـَرقُ
مسنونة سِـكّينهم، فَـتِحتْ
أفـواهـهـم، أفـهـامـهـم غـُلـقُ
يا سوء ما نظَـروا وما نُظِروا،
فِرَقٌ، ومـا فـي كُـفـرهـم فَرْقُ
يا ويح جِيدكِ، كيف هـان على
صرْف الزمـان يجُذُّه الشنـق؟
سُقيًا لنهركِ، كيف جفَّ؟ فهل
جُنَّ السحابُ وأمسك الـوْدق؟

أبكـي لأدهـمِـكِ الذبيـح، لـه
أنّـى عَـلا بصـهيلـه سبْـقُ
أبكي لأبنـاء الفَـخـار، هُـمـو
لسْـنٌ إذا خـاطـبـتَـهـم شُـذْقُ
قَــلَّ البكـاءُ لِـما لـقِـيتِ، وهـل
لِسِوى الـهَزارِ تُـنَـوِّحُ الـوُرْقُ؟

المجموعة الثانية

خدائع

(ومضات)

قِصاص

بـافـئـدة النســـاء لعبـتُ، حـتى
بحُـبــك- أنـت- عـذّبني الإلــهُ
أتاركـتي أمــوت عِـلـى فـراشي
بـمـاضِــيَّ المُدنَّــسِ مِـخـلـــباهُ
من الأحراش عدتُ، فهاكِ قلبي،
إذا أرجِـعـتُ يقـتـلـني ســواهُ

قالِ المجنون

يقولون: ليلى بالعراق مـريضةٌ،
فيا ليتـني كنتُ الطبيبَ المـداويا

وقال المحزون:

يقولون: ليلى بالعـراق مـريضةٌ،
ومن بـالعراق اليوم ليس مريضا؟

نسيان

يفخر الحُب بي، ويؤذيه أني
شاعرٌ تحت صخرة النسيانِ
سيّئ حِفظُه، وفي عين هندٍ
ضاع مني مخطوطة الديوانِ
أنا ظرفٌ سئمتُ ساعي بريدي
ودمي خطَّني بلا عنوانِ
أين مني سِكّين مكتب هندٍ؛
لِتفُضَّ الفؤادَ عن أشجاني؟

إعدام

هل تطلبينَ أيَّ شيء قبل أن... أقَبِّلَكْ؟

هـ.ط.ث

أمضَيتُ عُمْري جامعا باحثا،
مُرتِّبا مُكَعّبات النسلغْ
مُرَوّضا لكل مسحورةٍ
تجري من الشيطان مجرى الدماءْ
أثبتُّ بالبرهان أن الهوى
ذا الطرف الواحد أغبَى الغباءْ
هل تُشعَل الأشواقُ إلا على
تفاعُل القطبين كالكهرباءْ؟
وتُصْطلَى شرارةٌ عندما
يُلصقُ جسمان بشفط الهواءْ؟

قدّاحة

عفافكِ كان للحلوَى غِلافا
على قدّاحة الغَي اضمحلاّ
خَصَفتُ علَيَّ منكِ، وإن هذي
وُرَيْقتنا الوحيدة، ليس إلاّ

زُلفى

بخَد الليل أنزف منكِ شِعرا
يُقَرِّبني إلى شفتيكِ زُلفى
أيا هند التي سُكِبَت فسالت
فضاعت فيَّ عطرا مستَخَفّا
لأنتِ الطيفُ أخجل أشتهيهِ
فاجْرحَ رقة لفتّتكِ لفّا
ليَسْتحِ من أحَبَّ سواكِ يوما،
وآمَنَ في سوى عينيكِ مَرْفا

ضفائر

حُبيَّ يُغريكِ، فلا تُخدَعي،
ما أقتلَ السيفَ، وما أملسَهْ!
وشط قلبي لم يزل مُنبتا
أزهاره، تؤذيكِ، يا نرجسة
لا، ليس يكفي النحو والهندسة،
صغيرةٌ أنتِ على المدرسة

ميثاق

لنا الوجْد بالمجد والعزف بالنـز
ف والتـوْق للطَوْق، لمّـا نَـزَلْ
على مفرق الحبر تاجا، خَـطانا
لـهيبٌ، وإطــراقنا مُــقْـتـتَـلْ
دروسَ الـهوى، وفتاتَ الجـياع،
ولـلثــورجـيـة سـيــفا يُسـَــلْ
يقـُـدُّون مــنا رجـولتهـم؛ كـي
يَجُــدَّ مـذاكـيرَنـا المـعـتـقـلْ

إمّعة

يا صاحـبي، مهما تطبّلْ لـهـم،
فاسمـع أبي التاريــخَ في قـولـهِ:
لا تفـتـخـر بكـل من يعتــلي،
هل يفضـح الجـديَ سوى ذيلهِ؟

ررر...رعشة

ضغط رجليكِ قد يَزيد انكسارَهْ،
فاعبري القلب، لا تُطيلي اختبارَهْ
انجزيني، إلام انقُل صدري،
كي يصيد الفؤادُ رمحَكِ تارةْ؟

مَرسَم

مَسَّ الجَلالُ بالمُنَى إصبعَهْ
يخطّ هندا بين قلب المُريدْ
أعينها مفرودة الأشرعةْ
مُغرِقة تقول: هل من مزيدْ؟
كأسُرةٍ لرحلة ممتعةْ
ترتّب الأغراضَ في يومِ عيدْ
كشاعرٍ في لحظة مبدعةْ
أشرقَ للدنيا بطرح جديدْ

داخلية

شموس المرء من كتفيه تعلو،
ومـا ليديه أوثـق مـن يـديهِ
يجوع القِط إن تركَ المساعي،
ولازمَ بيـتَ من يحنـو عـليهِ

كافيتريا

تقاطَرَ بينَ نـهديْها عصيرٌ،
فظَلَّ الشهدُ يحـبو فوق شهدِ
وشَفَّ قميصُها عن مُجرمَيْها،
وقيْـد الـزر يصـمد في تَحدٍّ
فلو في كأس من عصرتْ فؤادي
تذوب أصابعي فالسعد سعدي

عبقرية

ردي رموشَكِ للسما؛ فتتوهَ في
درجاتِ زرقةِ عينكِ الأبعادُ
أنا ملّني شِعري، ويأمل لو خطا
في عبقرية جفنكِ العقّادُ

حطام

تبادلنا القلوبَ مع الهدايا،
وكُسِّرت الشرائطُ والمحبَّة
وورد غرامنا باكٍ علينا،
فما صُنّا الشبيهَ ولا المشبَّهْ
سماواتي وأرضك كُنَّ رتقًا،
وبين وصالنا فُتِقتْ أحِبَّةْ
نذوب جداولا في كل أرض،
وليس لنا من التذكار شربةْ

نويل

هو الأصل في نِعَمٍ أنا فيها،
فشكرا لمُخترِع القُبُلاتِ
ويا رب، لا تحرمَنّيَ فضلَـ
ـكَ، واختم على ثغر أنثى حياتي

غفور

يا لصيقَ الطاعات، مرحَى ومرحَى،
جئتَني اليوم شامِتا تتعالَى
ذق رضاه، فإن أجملَ منه
يا أخي، أن لي عليه دلالا

فهرس

المجموعة الثانية: خدائج (ومضات):

عادل محمد نُمير.

طبيب بشري.

من مواليد ١٩٨٤ البحيرة - مركز إدكو.

عَروضيٌ وشاعر.

يكتب شعر الفصحىٰ.

عضو فعّال في الصالونات الأدبية في الإسكندرية.

له تحت الطبع كتاب "تعلّم أوزانَ الشِّعر بلا معلم".

للتواصل:

dr_adel_nomeir@yahoo.com

0122734440

رقم الإيداع
١٦٣٥٥ / ٢٠٠٩

دار الهدي للمطبوعات
٦ ش عمرو بن العاص ـ خلف جمال عبد الناصر
أرض المعلمين ميـــــامي ـ الإسكندرية
ت: ٥٥٧٤٧٧٢ موبيل: ٠١٠٧٥١٤١٢٦



بخد الليل أنزف منك شِعرا

يُقربنى إلى شفتيك زُلفَى

أيا هند التى سُكِبت فسالت

فضاعت فىَّ عطرا مُستخَفّا

لأنت الطيف أخجل أشتهيه

فأجرح رقة لفتك لفا

ليستحِ من أحَب سواك يوماً ،

وآمَنَ فى سوى عينيك مَرفا



دار الهدى للمطبوعات
٦ش عمرو بن العاص - خلف جمال عبد الناصر أرض المعلمين
ميامي - الإسكندرية ت: ٥٥٧٤٧٧٢ موبايل: ٠١٠٧٥١٤١٢٦